

الهيئة المستقلة الدائمة لحقوق الإنسان تدعو المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

جدة، 29 نوفمبر 2015

بمناسبة "اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني 2015"، تنضم الهيئة المستقلة الدائمة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي إلى المجتمع الدولي في إحياء هذا اليوم الهام وتشدد على أهمية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، الذي يعتبر السبب الجذري لجميع انتهاكات حقوق الإنسان ومعاناة الشعب الفلسطيني.

في حين يحتفي المجتمع الدولي بهذه المناسبة الهامة للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني المضطهد والمظلوم، حان الوقت لاتخاذ خطوات عملية وليس فقط تسليط الضوء ولكن أيضاً إنهاء الاحتلال العسكري الأطول في العصر الحديث. فلأسف، ما زال الفلسطينيون يعانون في ظل الاحتلال الإسرائيلي، ويواجهون انتهاكات يومية ممنهجة لحقوق الإنسان الأساسية. والواقع أن الوضع يزداد سوءاً كل يوم، مع تصاعد العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، بما في ذلك تقييد حقوقهم الأساسية في العبادة والحركة، وخاصة في المسجد الأقصى. هذا على الرغم أن المدنيين الفلسطينيين تحميمهم اتفاقية جنيف والممارسات الإسرائيلية المتمثلة في هدم المنازل والممتلكات الفلسطينية محظورة بموجب القانون الدولي، ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة بشكل خاص.

وتأسف الهيئة لما يشوب العمل الدولي من تقصير في التصدي لمثل هذه الجرائم، وتدعو المجتمع الدولي بقوة للنظر في هذا الأمر بشكل شامل، والقيام بكل المحاولات اللازمة لمنع الإفلات من العقاب. وتشيد الهيئة في هذا الصدد بمبادرة القاضي الإسباني، الذي أصدر مذكرة توقيف بحق عدد من المسؤولين الاسرائيليين المتهمين بارتكاب جرائم حرب في فلسطين. فالأمر يحتاج إلى مثل هذه الجهود القضائية الشفافة في جميع أنحاء العالم للضغط على الاحتلال الإسرائيلي وتقديم مجرمي الحرب الإسرائيليين إلى العدالة الدولية.

وفي الوقت نفسه، تثني الهيئة على الجهود المستمرة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ووكالات الأمم المتحدة الأخرى في التعاطي مع محنة الفلسطينيين، وخاصة في قطاع غزة ومخيمات اللاجئين في البلدان المجاورة. كما تحث الهيئة المانحين الدوليين على الوفاء بتعهداتهم، وترحب بالجهود المبذولة من البنك الدولي لأخذ زمام المبادرة في رصد التعهدات التي قدمت في مؤتمر القاهرة نحو إعادة إعمار غزة.

كما تحث الهيئة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لأخذ زمام المبادرة في تقديم الدعم السياسي والاقتصادي والدبلوماسي، على جميع المستويات، للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والعودة إلى دياره وممتلكاته، كما قررت مختلف قرارات الأمم المتحدة، ونصوص القانون الدولي. كما تحث الهيئة المجتمع الدولي وخاصة اللجنة الرباعية إلى تكثيف الجهود من أجل وضع حد للاحتلال الإسرائيلي، والظلم والاعتداءات المستمرة ضد الشعب الفلسطيني، وتمكينه من إقامة دولته المستقلة القابلة للحياة والمتواصلة جغرافياً والتي تكون القدس عاصمة لها.

لمزيد من المعلومات: يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للهيئة: www.oic-iphrc.org